وأما دخلت الدار فمتوسع وذلك لان الدار محدود فكان حقها
ان يقال دخلت في الدار الا انهم حذفوا حرف الجر اتساعا واو
صلوا الفعل اليه ونصبوه نصب المفعول به وذهب الجرمي
الى انه فعل متعد نصب الدار كنحو بنيت الدار وقد وقع قوله
بان مصدره يجيء على فعول وهو من مصادر الافعال اللازمة
نحو قعد قعودا وجلس جلوسا ولان مقابله لازم اعني خرجت
والمفعول له هو علة الاقدام على الفعل وانما عده من المنصوبات
القائمة لان الافعال العامة في نفسه مستوية الاقدام وقد شرط
في انتصابه ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له
في الوجود ومتى فقد شيء من ذلك فاللام نحو قولك جئتك للسمن
واللبن ولاكرامك الزائد وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس
لان المفعول له انما ينتصب لانه ينتصب في ضمن الفعل الذي
قبله في المعنى على وجه من الوجوه ولن يتصف بهذه الصفة
الا بعد هذه الشرائط ومتى فقدت فقد خرج عن هذا الوصف
لانه اذا كان غير مصدر لم يكن من جنس الفعل فيتصور دخوله فيه
فاذا كان فعلا لغير من له الفعل الاول فكذلك لان فعل هذا
لا يدخل تحت فعل ذاك وكذا اذا لم يقارن فعل الاول في الوجود

الوجود

في الوجود لان الفعل الواقع في الامس لم يتصور دخوله تحت الفعل الواقع
اليوم فلا يجوز الانتصاب لعدم اقتضاء الفعل اياه ووجب
مخالفة الشرائط وهذا المثال يؤذن بفوائد وهي ان المفعول له
كما ينصبه المتعدي ينصبه اللازم ايضا وان المفعول له ليس يجب ان يكون
غرضا للفعل كما زعم بعضهم بل يكفي كونه عذرا له سواء كان غرضا او غير غرض
والا لما جاز خرجت مخافة الشر لان المخافة لا يكون غرضا وان
المفعول له كما يجيء نكرة يجيء معرفة خلافا لابن السراج المفعول
معه هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وتقديره من المنصوبات
العام انما يستقيم على مذهب الاخفش لان الباب قياس
عنده وعند سيبويه مقصور على السماع وانما عمل فيه غير المتعدي لانه
قد قوي بالواو فتعدى اليه كما عدي بالهمزة وغيرها من حروف الجر الا ان
الواو لا تعمل لانها في الاصل من حروف العطف وانها لا تعمل والاخفش
قاس ان انتصاب ما بعد الواو على انتصاب مع نحو جئت معه وقد ضعفوا
قوله بان مع منصوب على الظرفية والخشبة في قولك استوى الماء
والخشبة ليس بظرف الا ان له ان يقول انهم اذا اقاموا الواو مقام
مع وكان الواو حرفا لا يتصور فيه الاعراب اعربوا ما بعده اعراب
مع كما انهم لما وضعوا الا موضع غير اعربوا ما بعده اعرابه والحاصل

Copyright © King Saud University